*A Suggested Program in Teaching English Based on the Cognitive Load Theory for Developing Al-Azhar Secondary School Students' Communicative Competence and Reducing their Speaking Anxiety*

**By**

**Tarek Mohammad Yussuf**

Abstract

The study aimed to find out the effect of using a suggested program based on the cognitive load theory on developing Al-Azhar secondary school students' communicative competence and reducing their speaking anxiety. Two research questions were tackled; the first was "What is the effect of the suggested program based on the cognitive load theory on developing Al-Azhar secondary school students' communicative competence?" The second was "What is the effect of the suggested program based on the cognitive load theory on reducing Al-Azhar secondary school students' speaking anxiety?" The study adopted a quasi-experimental design. Two groups of students were randomly selected and assigned to either an experimental condition or a control one (30 female students each). The experimental group students received the suggested program, whereas their control peers were taught using the instructional procedures followed in the traditional classrooms. Two instruments were designed by the researcher for tapping on students' performance including communicative competence and speaking anxiety. Results of the study indicated that the experimental group students who received the suggested program outperformed their control peers; they showed high levels of communicative competence as well as low levels of speaking anxiety compared to their control peers. Recommendations for foreign language instruction and suggestions for further research in this regard are provided.

**Keywords**:*Cognitive Load Theory****,*** *Communicative Competence*,*Speaking Anxiety*

**الملخص**

**برنامج مقترح في تدريس اللغة الإنجليزية قائم على نظرية العبء المعرفي في تنمية الكفاءة التواصلية وخفض قلق التحدث لدى طلاب الثانوية الأزهرية**

**إعداد**

**الباحث/ طارق محمد يوسف**

تكمن مشكلة الدراسة في أن طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية لديهم مستويات منخفضة من الكفاءة التواصلية يتجلى من خلال عدم قدرتهم على التفاعل بسلاسة مع الآخرين في سياقات اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية. غالبًا ما ترتبط عدم قدرتهم على التواصل بمستويات أعلى من القلق والاضطراب عند التحدث باللغة الإنجليزية مع الآخرين في الفصل وخارجه. حاولت الدراسة الحالية معالجة هذه المشكلة من خلال برنامج تعليمي مقترح مبني على نظرية العبء المعرفي وهكذا حاولت الدراسة إيجاد إجابات للأسئلة التالية:الأول هو "ما هو أثر البرنامج المقترح القائم على نظرية العبء المعرفي في تحسين الكفاءة التواصلية؟" والثاني هو "ما أثر البرنامج المقترح القائم على نظرية العبء المعرفي في تقليل قلق التحدث لديهم؟". إعتمدت الدراسة التصميم شبه التجريبي. تم اختيار مجموعتين من الطلاب بشكل عشوائي وتم توزيعهم في مجموعة تجريبية و مجموعة ضابطة (30 طالبة لكل مجموعة). تلقى طلاب المجموعة التجريبية البرنامج المقترح وكانت مواد الدراسة هي دليل المعلم وكتاب التدريبات. بينما تم تعليم أقرانهم في المجموعة الضابطة باستخدام الإجراءات التعليمية المتبعة في الفصول الدراسية التقليدية. تم تصميم أداتين من قبل الباحث لتقييم أداء الطلاب في الكفاءة التواصلية وقلق التحدث. أشارت نتائج الدراسة إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين تلقوا البرنامج المقترح على أقرانهم في المجموعة الضابطة.فقد أظهروا مستويات عالية من الكفاءة التواصلية بالإضافة إلى مستويات منخفضة من القلق من التحدث مقارنة بأقرانهم في المجموعة الضابطة. تم تقديم توصيات لتعليم اللغة الأجنبية واقتراحات لمزيد من البحث في هذا الصدد.

**الكلمات المفتاحية**: نظرية العبء المعرفي ، الكفاءة التواصلية ، قلق التحدث

**مشكلة الدراسة**

تكمن مشكلة الدراسة في أن طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية لديهم مستويات منخفضة من الكفاءة التواصلية يتجلى من خلال عدم قدرتهم على التفاعل بسلاسة مع الآخرين في سياقات اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية. غالبًا ما ترتبط عدم قدرتهم على التواصل بمستويات أعلى من القلق والاضطراب عند التحدث باللغة الإنجليزية مع الآخرين في الفصل وخارجه. حاولت الدراسة الحالية معالجة هذه المشكلة من خلال برنامج تعليمي مقترح مبني على نظرية العبء المعرفي وهكذا حاولت الدراسة إيجاد إجابات للأسئلة التالية:

1-ما هو أثر البرنامج المقترح القائم على نظرية العبء المعرفي في تحسين الكفاءة التواصلية؟

2-ما أثر البرنامج المقترح القائم على نظرية العبء المعرفي في تقليل قلق التحدث لديهم؟

**أهمية الدراسة**

1- قدمت الدراسة الحالية معالجة جديدة لنظرية العبء المعرفي وتطبيقاتها في تدريس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية.

2- قيمت الدراسة الحالية أثر البرنامج المقترح القائم على نظرية العبء المعرفي في تحسين كفاءة التواصل.

3- قيمت الدراسة الحالية أثر البرنامج المقترح القائم على نظرية العبء المعرفي في تقليل قلق التحدث.

4- قدمت الدراسة الحالية أدوات لقياس الكفاءة الاتصالية للغة الإنجليزية كلغة أجنبية وتبنت مناهج وطرق تدريسية جديدة لتحسينها في الفصل وخارجه.

5- قدمت الدراسة أدوات لقياس قلق التحدث باللغة الإنجليزية كلغة أجنبية وتبنت مناهج تعليمية جديدة لخفض قلق التحدث داخل الفصل وخارجه.

6- حاولت نتائج الدراسة الحالية جذب انتباه المعلمين ومطوري المناهج الدراسية إلى أهمية الكفاءة الاتصالية واعتماد استراتيجيات لتعزيز مهارات الاتصال.

**إجراءات الدراسة**

(1) مراجعة الأدبيات السابقة ذات الصلة.

(2) بناء الإطار النظري للدراسة.

(3) بناء أدوات الدراسة [الاختبارالقبلي والبعدي لمهارات الكفاءة التواصليىة, مقياس قلق التحدث والبرنامج المقترح].

(4) الحكم على صدق وثبات الأدوات.

(5) اختيار عينة الدراسة.

(6) تطبيق الاختبار القبلي للكفاءة التواصلية وقلق التحدث وتحليل النتائج.

(7) تدريس البرنامج المقترح.

(8) تطبيق الاختبار البعدي للكفاءة التواصلية وقلق التحدث وتحليل النتائج

(9) تحليل البيانات احصائيا.

(10) مناقشة البيانات بشكل نقدي مع الإشارة إلى مراجعة الأدبيات والدراسات ذات الصلة.

(11) تقديم التوصيات لمصممي ومطوري المناهج والمهتمين بالعملية التدريسية.

**عينة الدراسة**

تضمنت الدراسة مجموعتين من طلاب الصف الثاني الثانوي الازهري بإدارة جهينة التابعة لمنطقة سوهاج الأزهرية. شملت الدراسة ستين طالبة في الصف الثاني الثانوي في معهد فتيات جهينة الإعدادي الثانوي. تم اختيارهم بشكل عشوائي وتوزيعهم على مجموعة تجريبية و أخرى ضابطة.

**فروض الدراسة**

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط ​​درجات طلبة المجموعة التجريبية ومتوسط ​​درجات أقرانهم في المجموعة الضابطة في الاإختبار البعدي للكفاءة التواصلية.

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط ​​درجات طلبة المجموعة التجريبية ومتوسط ​​درجات أقرانهم في المجموعة الضابطة في الاإختبار البعدي لقلق التحدث.

**منهج الدراسة**

استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي. تم تقسيم المشاركين إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة حيث تلقى طلاب المجموعة التجريبية البرنامج المقترح ، بينما تم التدريس لأقرانهم في المجموعة الضابطة وفقًا للإجراءات التعليمية التقليدية المنصوص عليها في دليل المعلم والكتاب المدرسي المقرر. بعد التدريس ، تم اختبار كلا المجموعتين للكفاءة التواصلية وقلق التحدث.

**حدود الدراسة**

1-اقتصرت الدراسة على أربع وحدات من الكتاب المدرسي للصف الثاني الثانوي الازهري و التي تتناسب مع الأهداف الرئيسية للبرنامج المقترح. وقد ثبت أنها تنطوي على مستوى عالٍ من العبء المعرفي ، وقد تم التأكيد على ذلك من خلال مقابلة مع بعض معلمي اللغة الإنجليزية واستبيان تم تقديمه إلى بعض معلمي وطلاب اللغة الإنجليزية.

2- اقتصرت الدراسة على مجموعتين من طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري بمعهد فتيات جهينة الاعدادي الثانوي. الباحث معلم لغة إنجليزية بالأزهر الشريف

3- اقتصرت الدراسة على الطالبات فقط وفق نظام الفصل بين الجنسين في الأزهر الشريف.

**نتائج الدراسة**

أشارت نتائج الدراسة إلى أن البرنامج المقترح كان فعالاً في التعامل مع متغيري الدراسة. يمكن أن يعزى هذا التأثير إلى مجموعة من العوامل والجوانب التي ميزت البرنامج المقترح وكانت مفقودة في بيئة الفصل الدراسي التقليدي